جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية وتكنولوجيا التحول الرقمي: المنجز والواقع والمأمول

16 - 17 نوفمبر 2022

بحوث علمية مُحَكَّمَة

جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدوليّ الثاني للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية وتكنولوجيا التحول الرقمي: المنجز والواقع والمأمول

16 - 17 نوفمبر 2022 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

تقديم

تسعى كلية الآدب بجامعة الوصل دوما، نحو الجودةِ والتميز، وتحث الخطى لتكون مختبرا لعلوم اللغة وآدابها، ولمناهج البحث العلمي وطرق اكتسابه من مصادره، ولتكون مركزا للإشعاع الثقافي والعلمي، ومنارة له، يعشو الجميع إلى ضوئها، ليقتبس منها ما يضيء به طريق التطور والتقدم والنماء، من فكر حر إنساني متسامح، راسخ الجذور في الثقافة العربية الإسلامية، متطلع إلى التجدد والابتكار والريادة، في بيئة علمية هي بيئة مدينة دبي التي تجتذب ولا تطرد، وتجمع ولا تفرق، تنشر الود والإخاء والاعتراف بالآخر، وبحقه في الاختلاف الذي هو سنة الله في خلقه.

هذه الكلية ركن ركين من أركان جامعة الوصل، أعدته ليكون قاطرة الوصل بين مجد الماضي، وعزة الحاضر، وكبرياء المستقبل، قاطرة محركها لغة القرآن؛ فاللغة في هذا العصر، كما في كل عصر، هي أداة التفكير والإنتاج المعرفي ومكتنزهما، ومولِّدُهما ومستثمرهما، من جهة، وهي من جهة أخرى، قطب رحى هوية الأمة، ومحدد منزلتها في الكون المحيط بها، منها تنطلق نهضة كل أمة، وبها تتحدد فاعليتها وكفاءتها في محيطها وفي العالم.

تعي جامعة الوصل أهمية اللغة وعلومها؛ لذلك تكثف عطاءها في هذا الجانب من جوانب نشاطاتها المتعددة الأوجه:

- تكوين آلاف الخريجين على مستوى البكالوريوس، ومئات الخريجين على مستوى الماجستير والدكتوراه، كلهم ينشرون رسالتها الآن في جميع الأنحاء.
- نشر مئات الرسائل والكتب العلمية، الموزعة بين أيدي الأفراد.
- عقد مئات الندوات العلمية والمحاضرات التثقيفية المستمرة على مدار السنة.
- تنظيم المؤتمرات العلمية الدولية الدورية: مؤتمر الدراسات العليا، مؤتمر الدراسات اللسانية والسردية، المؤتمر الدولي للغة العربية، الذي يعقد كل سنتين، والذي تقدم هذه الكلمة حصيلة دورته الثانية التي جرت وقائعها على مدى إحدى عشرة جلسة علمية، يومي 16و2022/11/17، تعاقب خلالها على المنصة خمسون باحثا من

أقطار عربية متعددة، قدم كل منهم عصارة تفكيره، وخلاصة بحثه وتنقيبه، وثمرة تجربته وخبرته التي نماها على مدى عقود من الجد والاجتهاد. وتخللت هذه الجلسات شهاداتٌ وتجاربُ لشخصيات علمية مشهود لها بعمق الخبرة، وثراء التجربة وغنى العطاء.

تناولت الأوراق البحثية الخمس والأربعون المعروضة في الجلسات:

- علاقة اللغة العربية بتحديات مجتمع المعرفة، وبالذكاء الاصطناعي.
- أهمية اللسانيات التطبيقية في حوسبتها ورقمنتها.
- دور كل من المكتبات والمعاجم الإلكترونية والترجمة الآلية.
- صناعة المعجم الرقمي لغير الناطقين بالعربية.
- أهمية المنصات والمدونات الرقمية، في النهوض بهذه اللغة وبمجتمعها، وما تسهم به البرامج والتطبيقات الإلكترونية في تسهيل تعلمها وتعليمها في دولة الإمارات.، وفي غيرها...

وخرج المؤتمرون بعدد من التوصيات التي تصب كلها في طرق الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تطوير المعارف والمهارات الداعمة لتنمية هذه اللغة:

- تصميم التطبيقات اللغوية متعددة التخصصات: اللسانيات التربية، البرمجيات.
- الإفادة من المنصات والبرمجيات مفتوحة المصدر وتطبيقها في مصادر المعلومة.
- اعتماد البرامج الإلكترونية لتحليل المستويات اللغوية.
- توظيف ما يُنتج للأطفال من مواد أدبية وتعليميّة عبر المنصات الرقمية باللغة العربية، في المناهج التعليمية المدرسية.
- إنشاء منصات للأدب الرقمي تكون فضاء للكتابة والنشر والترجمة والتواصل.
- بناء قواعد البيانات الداعمة للنهوض بهذه اللغة.

- تنظيم مؤتمرات وورشات عمل تهتم بتطوير المناهج المتعلقة بدراسة اللغة.
- تكثيف الدورات التدريبية في مجال الحاسوبيات والبرمجيات.
- تدعيم المحتوى العربي على الشبكة العالمية.

وواضح من القضايا، المعروضة في هذه المدونة البحثية، والقضايا التي أثيرت أثناء جلسات المؤتمر وضمن التوصيات التي اختتم بها، أنها كلها مساءلات لمستقبل البحث في هذه اللغة وفي مجتمعها، وسعي لتطوير أدوات هذا البحث، واستشراف لإمكانات مستقبله، في ضوء ثورة المعلومة وفتوحات الذكاء الاصطناعي.

هذه عينة من عطاء هذه المؤسسة الرائدة، التي يغترف من معينها آلاف الطلبة والباحثين منذ أكثر من ثلاثة عقود من الزمن، وما زال عطاؤها في تزايد، وسيبقى بحول الله، وبسخاء القائمين عليها، الذين ينشرون العلم والخير بغير حساب.

أ. د. محمد عبد الحي

الرئيس التنفيذي للمؤتمر

فهرس الموضوعات

م	اسم الباحث	عنوان البحث	الصفحة
1	د. فاطمة المومني	أثر استخدام الوسائل التكنولوجية في تدريس اللغة العربية	9
2	أ. د. الريدي عبد الحفيظ عبد الرحمن حمدان	الأدب الرقمي .. إبداع بأدوات العصر ((مقاربات في المفهوم والآفاق والأدبية))	27
3	د. محمد العنوز	الأدب الرقمي بين الإنتاج والتلقي	59
4	د. لبنى المفتاحي	الأدب الرقمي: المفهوم والاشكالية والتطبيق	79
5	أ. د. عبد الله العشي	الأدب الرقمي، الهوية السائلة وإعادة تبيئة الكتابة	105
6	د. إيمان عصام	الأدب العربي بين الحتمية الشفاهية والرقمنة العصرية	125
7	د. يوسف بن سالم	الازدواجية اللغوية في الأنظمة السمعية البصرية	153
8	د. درقاوي كلتوم	استثمار مفاهيم الأدب الرقمي في تعليمية الأدب والنصوص	179
9	أ. د. هدى صلاح رشيد	استعمال المنصات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية ونشرها حول العالم	191
10	د. علي بولعلام	الترجمة الآلية الأساس الهندسي - اللساني	207
11	أ. هاجر عيادة الكبيسي	التطبيقات المجانية وشبه المجانية في نظام أندرويد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - دراسة تقييمية	235
12	جابر عبد الحسين الخلصان النعيمي	تعليم اللغة العربية في الواقع الرقمي فرص وتحديات	261
13	أ. سنوسي محبوبة	تعليمية اللغة العربية بالجامعة الجزائرية عبر منصات التعليم الإلكتروني	305
14	أ. د. يوسف خلف العيساوي	تقريب العربية في مدونة الفتاوى اللغوية لمجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية	331

15	د. بدر بن سالم بن جميل السناني	توظيف الصورة البصرية في صناعة المعجم لغير الناطقين بالعربية، الحقول الدلالية نموذجا	359
16	لحسن بوشال	توظيف الصورة السينمائية في بناء القصة الرقمية عند محمد سناجلة قصة "صقيع" أنموذجا	389
17	أ. صابرينه بوقفة	جمالية وحركية الصور في المنجز السردي الرقمي - قراءة في رواية شات	409
18	د. هيثم زينهم أ. د. لعبيدي بوعبدالله	حوسبة الدلالات الحقيقية والمجازية نحو بناء تطبيق ميثالساني محوسب	427
19	سليم زويش	الذّكاء الاصطناعي؛ برامج وتطبيقات في خدمة اللغة العربية	467
20	أ. جازية مغاري	الذكاء الاصطناعي وتمثّلاته في المبحث الصوتي الفونيمات التطريزية - أنموذجا	493
21	د. آمنة بلعلى	سؤال الأدب الرقمي ورهان التنظير والإجراء	519
22	أ. هند العنيكري	صناعة المعاجم الإلكترونية للناطقين بغيرها	537
23	د. خميسي ثلجاوي	اللّغة العربيّة وسلطة الخطاب الافتراضي قراءة في ضوء البلاغة الرّقميّة	559
24	مهرهرة مليكة	معجم Visual Bilingual Dictionary - arabic english - أنموذجا	581
25	د. عبد اللّاوي سومية	المكتبات الإلكترونية العربية - عرض وتقييم -	613
26	د. عيشة كعباش أ. د. زكية منزل غرابة	المكتبات الرقمية ودورها في إمداد الباحثين بمصادر البحث العلمي في مجال اللغة العربية دراسة ميدانية	635
27	د. أحمد الصادق بوغنبو	منهاج اللغة العربية في ضوء الذكاء الاصطناعي: رؤية في مكونات التطوير ومقترحات التنزيل	655

الازدواجية اللغوية في الأنظمة السمعية البصرية

د. يوسف بن سالم
جامعة ٨ماي ١٩٤٥ قالمة –الجزائر

الملخص

تعد الازدواجية واللغوية من بين اخطر المشكلات اللسانية التي تواجه لغتنا العربية في العصر الراهن لما لها من شوائب لغوية وتشويه للفصحى بالعامية عن طريق خلط العربية الفصحى بأساليب و ألفاظ لهجية لا ترقى إلى مستوى اللغة الراقية النقية وسبب ذلك اندثار اللغة العربية الفصحى من ناحية الاستعمال والتداول في الأوساط العربية واستبدالها بلهجات عامية فلم يبق للغة العربية مكان سوى في الكتب التراثية واللغوية وقليل من الاستعمالات في بعض المجالات والتخصصات وبما أن لغة التواصل بين المجتمعات العربية في زماننا هذا تتمثل في لهجات عامية وجب على الأنظمة السمعية البصرية مواكبة هذا التغير اللهجي واستعماله في خطاباتها من اجل التعبير عن الواقع اللغوي المعاش والوصول الى الغايات التأثيرية المنشودة فأصبحت بذلك الازدواجية اللغوية لسان حال التخاطب والإلقاء في المحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية.

ولما كانت الأنظمة السمعية البصرية هي الجهاز الرائد من ناحية الإعلام ومخاطبة الجماهير وجب علينا أن نسلط الضوء على اللغة المستعملة في هذا المجال ومحاولة معرفة خصائصها ومبانيها للوصول الى حلول علمية لمشكلات لغوية والحؤول دون اندثار اللغة العربية في الأوساط الإعلامية ومحاولة بث نفس جديد وإعطاء رؤية استشرافية لإعادة بعث الحياة في اللغة العربية الفصحى من خلال الأنظمة السمعية البصرية فما هي خصائص اللغة المستعملة في هذه الأنظمة؟ وكيف يمكن علاجها؟ وما هي الطرائق التقويمية الأمثل لإنتاج لغة عربية فصحى راقية في هذه الأنظمة تليق بمكانة وقوة اللغة العربية؟

الكلمات المفتاحية: اللغة - الازدواجية - الأنظمة - الإعلام - الاتصال - العربية.

Abstract

Bilingualism is one of the most serious linguistic problems facing our Arabic language in the present era. Because of the language defects distortion of standard Arabic in the colloquial dialect not up to the level of high-end language and the reason for this is the decline of the Arabic language in the term of usage and circulation and replace it with colloquial dialects there was no place for the Arabic language except in the books of the traditional language and a few uses in some areas as the language of communication between us is colloquial dialects must the systems audiovisual keeping pace with dialectical change and using it in her speeches in order to express the linguistic reality to reach the desired impact goals and bilingualism became the language of communication and broadcasts on radio stations.

We should highlight the language used in the systems audiovisual and try to know its characteristics and buildings to find the scientific solutions to language problems and stop the demise of the Arabic language from the media and give a forward-looking vision to re-establish the Arabic language through the systems audiovisual. What the characteristics of the language used in these systems. And how ca nit be treated. And what is the best calendar method.

Keywords: Language-duality-connection-media-Arabic.

مقدمة

لا تزال اللغة العربية الفصحى بعد قرون من الزمن من العصر الجاهلي وصدر الإسلام عصور الازدهار اللغوي والفصاحة والبلاغة وقوة الخطابة لا تزال حبيسة الكتب التراثية والمدونات اللغوية والأدبية لا تخرج إلى الاستعمال الفصيح الذي ألفته في زمن مضى إلا قليلا قليلا على الرغم من كثرة العلوم اللغوية من تقعيد وبلاغة وخطابة ومعجمية وغيرها حتى مع ظهور ونشوء علم اللغة الحديث وتشعب فروع اللسانيات لا يزال هناك قصور كبير في جانب الاستعمال والتداول والتواصل بالفصحى استعمالا صحيحا سليما، ومع التطور التكنولوجي للعلوم في شتى المجالات وجميع التخصصات ظهرت القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية واختلفت وتنوعت وانتشرت كانتشار النار في الهشيم فأخذت تتفرع وتتنوع حسب التخصصات والإيديولوجيات والمعتقدات الدينية والغايات، فكان لا بد من إحداث قنوات تلفزيونية

عربية تعنى بالمشاد العربي تسعى إلى جذب انتباهه والتأثير فيه بكل الطرق الإذاعية الممكنة فوجب على هذه القنوات مادامت موجهة إلى المتلقي العربي تقديم برامجها الإعلامية باللغة العربية الفصحى إلا أن هذا التقديم اللغوي شابه الكثير من العيوب والاختلالات والخروج عن القواعد المألوفات كالازدواجية اللغوية من خلط للفصحى بالعامية وضعف في الإلقاء والأساليب البلاغية وخروج عن القواعد اللغوية مما استلزم معالجة وعناية كبيرة في هذا المجال وتسليط الضوء على الاختلالات ولانحرافات اللغوية الحاصلة ومحاولة تصويبها وفرض الحلول العلمية والعمل على رؤية استشرافية للنهوض باللغة العربية الفصحى في المحطات الإذاعية وتعزيز الهوية العربية والمحافظة على لغتنا القدسية.

وعلى هذا سنحاول وصف اللغة العربية في القنوات التلفزيونية وكذا التعرف على بعض أنواع الخطابات الإعلامية وخصائص وكل منها وما تمتاز به من خصائص والإشارة إلى الاختلالات اللغوية الحاصلة في الواقع اللغوي التلفزي ومحاولة إيجاد الحلول اللازمة للحؤول دون الوقوع فيها ولضمان تقديم استعمال صحيح وسليم للغة العربية يتماشى والقواعد النحوية والصرفية في إطار الأساليب البلاغية الجمالية مبتعدا عن التعقيدات اللفظية والمعنوية وبلوغ الهدف المنشود والغاية الأسمى من المحافظة على استعمال اللغة العربية الفصحى في المحطات الإذاعية, فما هي خصائص اللغة المستعملة في

هذه الأنظمة ؟ وكيف يمكن علاجها ؟ وما هي الطرائق التقويمية الأمثل لإنتاج لغة عربية فصحى راقية في هذه الأنظمة السمعية البصرية تليق بمكانة وقوة اللغة العربية؟ وما هي خصائص وطبيعة الازدواجية اللغوية في مختلف أنواع الخطابات التلفزيونية؟

تعريف الازدواجية اللغوية:

عرفها وليام مرسيه بقوله: هو التنافس بين لغة أدبيه مكتوبة ولغة عاميه شائعة[1]. فالأدبية المكتوبة هنا هي اللغة الراقية الرسمية ذات القواعد والضوابط والنواميس أما العامية الشائعة فتمثل اللهجات المتداولة لدى عامة الناس. ويقول الجاحظ: ومتى وجدناه أيضا قد تكلم بلسانين علمنا أنه قد أدخل الضيم عليهما لأن كل واحدة من اللغتين تجذب الأخرى وتأخذ منها وتعترض عليها وكيف يكون تمكن اللسان منهما مجتمعتين فيه كتمكنه إذا انفرد بالواحدة وإنما له قوة واحدة فإن تكلم بلغة واحدة استفرغت تلك القوة[2]. فالجاحظ هنا بين وجهة نظر فلسفية من تجاذب اللغات وطغيان واحدة على الأخرى.

تعريف اللغة العربية في القنوات التلفزيونية:

تعد اللغة العربية من بين أثرى اللغات من حيث عدد الكلمات وتنوع فروعها وكثرة تخصصاتها وما تمتاز به من جماليات وأدبيات وشعريات وقد صنفها العلماء إلى ثلاثة عشر علما امتزجت فيما بينها لتشكل لنا لغة راقية مضبوطة بقواعد ونواميس محددة سلفا لتخرج لنا في أبهى حلة من الوضع والترتيب والتصنيف والمعلوم أن اللغة العربية جمعت من قبائل ست وهي: أسد تميم هذيل ربيعة بني طيئ وبني كنانة، لما لهذه القبائل من سمعة لسانية حسنة وخلوها من اللحن ومخالطة الأعاجم ولصفاء اللغة والمحافظة على عذريتها البلاغية الفصيحة في هذه الأماكن وما أجزل به النحاة واللغويون من عطاء من تصانيف تنوعت بين تقعيد وبلاغة ومعجمية وخطابة وغيرها من علوم اللغة العربية مما أرسى لهذه اللغة الشريفة قواعدها العامة والخاصة وحدد جمالياتها ومعانيها ومبانيها، هذا ومع مرور الزمن وتوالي العصور وتتابع القرون تغيرت اللغة العربية من ناحية الاستعمال والنطق لدى عامة الناس من تداول بالفصحى إلى استعمال عامي لهجي أذهب للغة

1- محمد راجي الزغلول، ازدواجية اللغة نظرة في حاضر اللغة العربية وتطلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية، مجمع اللغة العربية الأردني، العدد المزدوج: 10-9, ديسمبر 1980, ص: 121.

2- الجاحظ، الحيوان، ت: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت, 1955، ج1، ص: 75.

العربية رونقها وأخذ سرها وسحرها اللفظي من حياد عن القواعد النحوية باللحن الكثير وابتعاد عن الاستعمالات البلاغية الجمالية وضعف في الأساليب الإخبارية والإنشائية وقلة في توظيف المصطلحات المتنوعة الثرية وقد ظلت اللغة العربية على هذا الحال ولا زالت ولا تزال لا سيما وقد دخل على الاستعمال العربي الكثير من المصطلحات الغربية كالفرنسية والانجليزية والاسبانية وطغيان الازدواجية اللغوية التي تعتبر تطورا لغويا اقتضته ظروف خاصة اكتنفت اللغة في فترات تاريخها وكثير من الدارسين يرد ذلك إلى ما بعد الفتح الإسلامي الذي نتج عنه دخول أمم وشعوب كثيرة في الإسلام وأدى ذلك غلى صراع بين العربية واللغات الأخرى[1]. وبما أن اللغة تهتم بالجانب التواصلي بدرجة أولى وعلى حسب تعريف ابن جني للغة بأن: حدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[2]. فقد اتفق هذا المفهوم العربي القديم مع المفهوم اللغوي الحديث للأب الروحي للسانيات وعلم اللغة الحديث فرديناند دي سوسير الذي يرى بأن لا تفاضل بين اللغات ولا فرق للغة على لهجة مادامت كلها تؤدي وظيفة تواصلية، فمفهوم ابن جني يتفق مع مفهوم دي سوسير من أن الوظيفة الأساسية للغة هي تحقيق العملية التواصلية وأن يتمكن المتكلم من إيصال والتعبير عن أفكاره ويقابله المتلقي بالفهم والاستيعاب لما يريد تبليغه، وبذلك تتم وتتحقق العملية التواصلية بنجاح وعلى هذا الأساس أسس دي سوسير لفكره الجديد وبلورة علم اللغة العام وإرساء قواعد وأسس وضوابط للسانيات الحديثة من خلال كتابه محاضرات في اللسانيات العامة وبفضل جهود طلبته شارلز بالي وألبرت سيشهاي لتلقى بذلك رواجا كبيرا ومقبولية مطلقة من قبل الباحثين في مجال اللغويات وتعتمد فيما بعد كمرجع أساسي لدراسة اللغة بذاتها ولذاتها دراسة وصفية تحليلية بل ولتتعدى ذلك إلى تفرعها إلى عدة علوم لسانية أخرى كالسيميائية والبنيوية والشكلانية والعرفانية والتوزيعية والتطبيقية وغيرها من فروع اللسانيات لتحتل بذلك الدراسات اللغوية الحديثة مكانة أساسية في الدراسات العلمية مقصية بذلك الدراسات اللغوية التراثية مما أدى إلى قلة الاهتمام بالدراسات التراثية في عصرنا الراهن ونشهد هذا المثال في جامعاتنا الجزائرية والعربية بصفة عامة.

وبما أن الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل والاتصال بين أفراد المجتمع واستنادا على عناصر العملية التواصلية لرومان جاكبسون من مرسل ومرسل إليه والرسالة واللغة

1- ينظر يعقوب اميل بديع, فقه اللغة وخصائصها, دار العلم للملايين, ط1و بيروت, 1982, ص: 146.

2- ابن جني، الخصائص، ت. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص: 15.

والسياق والقناة، فقد تطورت العملية التواصلية من القديم إلى الحديث من عدة نواح منها الوسائل والآليات المستعملة في العملية التواصلية وهذا ما بحثت فيه السيميائية من تطور الإنسان عن طريق استعمال إشارات ورموز طبيعية كالأشجار والنار والدخان وغيرها لإتمام العملية التواصلية إضافة إلى ما دأب عليه الإنسان من تطور واختراع الآلات والوسائل التي من شانها تحقيق العملية التواصلية في أحسن صورة وأسهل طريقة وأجمل استعمال إلى إن وصلنا في هته العصور إلى ما يسمى بالقنوات التلفزيونية والفضائيات وذلك لارتباط هذه القنوات بالأقمار الصناعية الفضائية التي تعمل على بث برامجها عبر ترددات تسمح لعامة الناس بمشاهدتها في بيوتهم وتقريب العالم بعضه إلى بعض بحيث أمكن من مشاهدة ما يحدث في العالم أجمع من مكان واحد .

ومع تعدد المجتمعات وتعدد اللغات وتباينها استلزم وجود قنوات تلفزيونية عربية أو ناطقة بها كي يتسنى للمشاهد العربي فهم هته اللغة وتحقيق العملية التبليغية على أكمل وجه ومن هذا المنطلق أخذت اللغة العربية مكانتها في القنوات التلفزيونية ونالت نصيبها الأوفر من خلال توظيفها في القنوات الموجهة للمشاهد العربي يقول احمد مصطفى في هذه العلاقة: اللغة بمثابة تربة خصبة بالنسبة الإعلام وهي المجال الذي يمارس فيه نشاطه وينقل عبرها أفكاره كما أن اللغة لا تستطيع أن تستغني عن هذه الوسائل بكونها أدوات للاتصال بين الأفراد والمجتمع ويساعد الإعلام اللغة على النمو والتطور من خلال الاستعمال الدائم لها وبذلك يحافظ على اللغة من الذبول والانزواء[1].

وقد تمايزت درجة قوة ورقي هته اللغة حسب المقام المستعمل والفئة الموجه إليها وهذا التنوع الطبقي اللغوي ما زادها في هذه القنوات إلا ثراء وتميزا ومثال ذلك تباين واختلاف في اللغة الموجهة إلى الأطفال في البرامج الترفيهية والتعليمية الابتدائية وبين اللغة الموجهة لعامة المشاهدين من مسلسلات وأفلام وغيرها. أيضا تباين اللغة الموجهة في الخطابات السياسية عن اللغة الموجهة في الخطابات الإشهارية الترويجية ويرى الدكتور محمد سيد محمد: أن لغة الإعلام ليست اللغة الخاصة واللغة الخاصة عند علماء اللغة هي تلك اللغة التي لا يستعملها إلا جماعات من الأفراد وجدوا في ظروف خاصة مثل: اللغة القانونية في حيثيات أحكام القضاة وعندما نؤكد أن لغة الإعلام ليست اللغة الخاصة نستند إلى واقع لا مراء فيه وهو أن الإعلام يعالج كافة الزوايا القانونية والدينية والاجتماعية وغيرها

1- أحمد مصطفى السيد، العلاقة بين الصحافة واللغة وتأثيرها على الكتابة الصحفية، الثقافة العربية، عدد 07، جويلية 1990، ص: 71.

ولكن بلغته أي لغة الإعلام[1].

وهذا القول يؤكد ما قلت أنفا من أن اللغة مستويات والاستعمال مقامات وكما قال عمر: خاطبوا الناس على قدر عقولهم. أي كل بقدر مستوى فهمه وبذلك فالخطابات الإعلامية أو البرامج التلفازية الموجهة إلى فئة معينة من المجتمع لا تنطبق مع فئة أخرى بل يجب مراعاة المستويات اللغوية والفروقات الفردية والطبقات الثقافية للمجتمع.

والهدف الذي تتوخاه القنوات التلفزيونية هو التأثير والتأثر في المشاهد والمجتمع بصفة عامة عن طريق تقديم برامج وخطابات بلغة عربية تسعى من خلالها إلى بث أفكار أو إيصال معلومات أو ترسيخ مبادئ وغيرها من غايات وأهداف تتنوع حسب نوايا المرسل وليست هنالك طريقة أفضل للتأثير في المجتمعات العربية أفضل من استعمال لغتهم الأم في حد ذاتها وبتصرف في بعض جزئياتها يقول محمد نادر السيد: إن علاقة اللغة الإعلامية بعلم اللغة هي علاقة تأثير وتأثر فعلاقة وسائل الاتصال الإعلامية تساهم في نشأة كلمات لم تكن موجودة في اللغة من قبل وفي هجر كلمات كانت مستخدمة فيها أو انقراضها انقراضا تاما ذلك أن وسائل الاتصال الإعلامية تعكس أهم العوامل التي تدعو إلى نشأة كلمات في اللغة كمقتضيات الحاجة إلى تسمية مستحدث اجتماعي جديد سواء أكان نظما اجتماعيا أم اقتصاديا أم نظرية علمية جديدة أو فلسفية أو مخترعا ماديا جديدا مثال ذلك ما ظهر من مفردات كثر تداولها على الصعيد الاقتصادي والسياسي كالخصخصة والعولمة و والقطب الواحد[2].

وبما أن القنوات التلفزيونية تسعى إلى إبراز الحضارات على اختلاف تنوعها وسعي كل منها إلى البروز والعلو على حساب الأخريات وجب استعمال اللغة العربية لتمثيل الحضارة العربية في المنصات العالمية وإعطاء بطاقة تعريفية تبين خصائصها الجمالية وقوة استعمالاتها التداولية يقول الدكتور عبد العزيز شرف: لغة الإعلام هي لغة الحضارة وقد كان طبيعيا أن يسعى الإعلام للإفادة من مزايا اللغة العربية حضاريا ويحقق التحول العظيم بتضييق المسافة بين لغة الخطاب ولغة الكتابة بفتح الطريق إمام اللغة الفصحى لتتسرب في كل مكان[3].

1- سامي الشريف، أيمن منصور، ثراء اللغة الإعلامية، المفاهيم، الأسس، التطبيقات، جامعة القاهرة، 2004، ص: 37.

2- محمد نادر السيد، لغة الخطاب الإعلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1-، 2007، ص: 15، 17.

3- عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، الصحافة، الإذاعة، التلفزيون، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط1، 1980ن ص: 42.

صفات اللغة العربية المستعملة في القنوات التلفازية:

تعتبر اللغة العربية المستعملة في القنوات التلفزيونية بمثابة همزة الوصل بين الإعلاميين وبين عامة الناس من المشاهدين لما لها من تأثير حسي ونفسي وعاطفي في ذوات المشاهدين فهي الوسيلة اللغوية والآلية التواصلية التي من شانها التأثير في المشاهدين من ترسيخ أفكار أو نشر معلومات أو ترفيه أو تعليم وغيرها من غايات. ولضمان نجاح هذه العملية التواصلية الإعلامية في أكمل وجه لا بد أن تمتاز هذه اللغة المستعملة في القنوات التلفزيونية بصفات تسمح لها بالولوج إلى الأذهان واسر الأفئدة والجنان والتأثير الايجابي في النفوس والأكنان لذا وجب على هذه اللغة أن تكون سهلة سلسة وفي متناول فهم جميع فئات المجتمع من مشاهدين ومستمعين يقول احمد حمدي في اللغة الإعلامية: لغة الإعلام هي لغة جماعية تخاطب أفراد وجماعات أخرى قصد التأثير فيهم بيد أن لغة الإعلام ذات الانتشار الواسع والمرتبطة بتطور الحياة اليومية وحوادثها تخضع لتطورات سريعة ومتلاحقة تفرضها على المتلقي وتؤثر على اللغة عبر وسائل الاتصال الجماهيري[1].

وعلى هذا التعريف يتبين لنا أن أحمد حمدي يرى أن لغة الإعلام هي لغة جماعية بمعنى إنها لا تمثل فردا معينا ولا تتسم بالذاتية فهي لغة جماعية تخاطب جماعات أو أفراد وبهذا تكون أكثر مصداقية وتلقى من المشاهدين المقبولية كما ركز احمد حمدي على عنصر التأثير من جانبين الجانب الأول وهو تأثير اللغة في المتلقي والجانب الثاني هو تأثير تطورات الحياة اليومية في اللغة في حد ذاتها وعلى هذا الأساس تلعب اللغة دورين أساسين وهما التأثر في المتلقي والتأثير بتطورات الحياة اليومية ومن هنا يتبين لنا جليا أن التطورات الحاصلة والحوادث الجارية هي المتحكم الرئيس في لغة الإعلام والاتصال الجماهيري.

أيضا من صفات اللغة الإعلامية أن تتميز بالبساطة والخلو من التعقيدات اللفظية والمعنوية والابتعاد عن استعمال الغريب والمهمل والألفاظ ذات الاستعمال الضيق وهذا الجانب مما عده البلاغيون من العيوب التي أخلت بفصاحة الكلمة أو الجملة ذلك أن لغة الإعلام في القنوات التلفزيونية موجهة إلى عامة المشاهدين على اختلاف طبقاتهم الثقافية والفكرية واللغوية مما يستلزم استعمال لغة جماعية سهلة تخلو من التعقيد اللفظي

1- أحمد حمدي، لغة الأدب ولغة الإعلام، الجزائرية للاتصال، عدد 06، 1993، ص: 62.

والمعنوي وتضمن الفهم السريع والدقيق للمتلقي من غير تأويل ولا تحليل بأسلوب بسيط جميل سهل في متناول الجميع يقول عبد العزيز شرف: كل كلمة في اللغة الإعلامية يجب أن تكون مفهومة من طرف الجمهور المستقبل كما يجب أن تعرض بطريقة جذابة تحقق سير القراءة والاستمتاع وهي شرط أساسي من عوامل النجاح في الرسالة الإعلامية للتأثير في الجمهور[1]. وهذا القول لعبد العزيز شرف يتوافق ورأيي السالف الذكر من أن لغة الإعلام لا بد أن تخلو من التعقيد اللفظي والمعنوي وان تمتاز بالسهولة والبساطة في الفهم من غير تأويل وإلا لجفا المتلقي عن المشاهدة والاستماع ونأى بجانبه عن المتابعة والاهتمام . ولا بد من ربط السهولة والبساطة في اللغة بحسن الأسلوب الجذاب الذي من شانه اسر المتلقي والاستحواذ عليه والولوج إلى قلبه ويركز عبد العزيز شرف أيضا على عنصر التأثير في الجمهور ذلك أن التأثير في الجمهور المتلقي هو الغاية الأسمى والهدف الأساس من اللغة الإعلامية ويبقى الأسلوب هو الفيصل في المهمة التواصلية كما يقول طه حسين: الرجل هو الأسلوب. لكن هنا لا نتحدث عن أسلوب مفرد بل عن أسلوب لغة جماعية موجهة إلى أفراد أو جماعات أخرى تتسم بالذاتية والمقبولية والإخبارية والإعلامية قصد التأثير في المتلقين.

والموضوعية شرط أساس في اللغة الإعلامية لأنها لغة جماعية تخاطب جماعات ولا تمثل رأيا مفردا أو فكرا مستقلا وإلا فقدت خاصية المصداقية ولم تلق المقبولية ولحادت عن سكتها الأصلية ومثال ذلك ما نراه في وسائل الإعلام من صحفيين وكتاب ونقاد أثناء طرح أفكار أو التعليق على مشاهد أو تقديم برامج على اختلاف توجهاتها من رياضية أو سياسية أو اجتماعية أو ثقافية فترى المعلق الرياضي يعلق بحياد ولا ينحاز إلى فريق معين وترى المحلل السياسي يفصل في المسائل السياسية ولا ينحاز إلى طرف معين وكذا الخبير الاقتصادي والاجتماعي . لان الهدف من اللغة الإعلامية تقديم الفائدة للمتلقي وجذب اكبر عدد ممكن من المشاهدين من مختلف الفئات والطبقات الاجتماعية وهذا لا يتحقق إلا بالموضوعية والحياد وعدم الانحياز إلى فئة على حساب أخرى يقول إبراهيم إمام: تمتاز لغة الإعلام بالموضوعية فهي تعكس مشاعر الجماعة وآرائها مقيدة بمصلحة الجموع وتخاطب جمهورا بعينه وثقافة بعينها كما ترتبط بزمن محدد وتمتاز بموقعها الوسطي بين النثر الفني أي لغة الأدب وبين النثر العادي أي لغة التخاطب اليومي[2]. وقول إبراهيم إمام

1- عبد العزيز شرف، العربية لغة الإعلام، دار رفاعي للنشر والطباعة، الرياض، ط1-، 1983، ص: 73، 74.

2- إبراهيم إمام، دراسة في الفن الصحفي، الشركة المتحدة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1972، ص: 41.

يتضمن صفات أخرى للغة الإعلامية إضافة إلى الموضوعية منها مخاطبة جمهور بعينه وثقافة بعينها وفي هذا مخاطبة لجماعات معينة منها الجمهور العربي وانقسام الجمهور العربي إلى فئات متعددة نذكر منها فئة الأطفال وفئة العامة وفئة النساء والفئة المثقفة ونخبة المجتمع وكل هذا يستلزم سياقات ومقامات إخبارية ولغة تواصلية كل حسب طبيعته فالخطابات الإعلامية الموجهة إلى فئة ما لا تتناسب مع فئة أخرى والثقافة العربية تتباين والثقافة الأوروبية وهكذا كما يتضمن قوله التقيد بزمن محدد فاللغة المستعملة في زمن ما ليست نفسها اللغة المستعملة في زمن آخر نظرا إلى التطورات الحاصلة في المجتمع وتغير الظروف بتغير الزمان والمكان وكذا مواكبة العصر واللغة في حد ذاتها تتغير من لغة أدبية شعرية إلى لغة عامية لهجية وهذا ما أسلفنا ذكره من ناحية مراعاة طبقات المجتمع والفئة الموجه إليها وكذا مقامات التبليغ فالمجتمع طبقات ومراتب من الناحية الثقافية واللغوية وعقولهم درجات من ناحية الفهم والاستيعاب وكل هذا يتطلب من اللغة الإعلامية مراعاة الفوارق الاجتماعية وبخاصة في البرامج المختلفة والتي تمس شرائح معينة من المجتمع والتركيز على استعمال الكلمات والألفاظ المعاصرة من بين أهم صفات لغة الإعلام والاتصال فتنوع البرامج التلفازية يستلزم تنوعا في اللغة المستعملة وفي الألفاظ المتداولة كل حسب تخصصه وهو ما يسمى في علوم البلاغة بالمقام أو سياق الحال فالمقام السياسي يختلف مع المقام الاقتصادي أو الديني من ناحية الاستعمال المعجمي وكذا في المتلقي والمشاهدين فكل له معجم لغوي وحقل دلالي خاص وألفاظ تليق به إضافة إلى التركيز على الألفاظ الجديدة المعاصرة كثيرة الاستعمال ذات النطاق الواسع كالعولمة والخصخصة والأيديولوجية والسوسيولوجية والسيكولوجية وغيرها من الألفاظ المحدثة وليدة العصر الراهن والتي أصبحت تمثل نواة أساس وكلمات مفتاحية في شتى العلوم ولغة إعلامية تواصلية مفهومة لدى عامة المشاهدين على اختلاف طبقاتهم الثقافية والفكرية وهذا يتماشى والتزامنية والتطورات العصرية اليومية للغة.

أنواع الخطابات التلفازية وخصائص كل منها:

تعتمد القنوات التلفازية والمحطات الإذاعية في تقديم برامجها للمشاهدين على لغة الخطاب بدرجة أولى فالخطاب هو مرادف للكلام على حسب سوسير باعتبار أن الكلام انجاز فردي يتوجه به المتكلم إلى المتلقي[1]. ويشترط في المرسل أن تكون له نية التأثير على

1- ينظر فرديناند دي سوسير، علم اللغة العام، دار آفاق عربية، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، الاعظمية، بغداد، ص: 37، 38.

المتلقي بطريقة ما أي عن طريق الخطاب الموجه وما فيه من حجاج وإقناع وأسلوب وقوة بيان واسر للأفئدة والجنان وإلا كيف يكون الخطاب مؤثرا وآخذا للأفكار والأذهان؟

وهناك أسباب إيديولوجية فكرية هدفها التأثير في المشاهد ومحاولة بث أفكار أو توضيح غموض أو نشر تعاليم أو تجسيد مخططات قد تتباين في طياتها من سياسية ودينية واجتماعية وأخلاقية وتربوية واقتصادية وغيرها.

ومن هنا نستنتج أن الخطاب ينقسم إلى عدة أقسام أو عدة أنواع نذكر منها ما يأتي:

- الخطاب الديني
- الخطاب السياسي
- الخطاب الإشهاري
- الخطاب الإعلامي

وتعد هذه الأصناف الأربعة من الخطابات الإعلامية الأكثر تداولا واستعمالا في المحطات التلفازية والشرائط الإخبارية لما لها من ارتباط وثيق وتمثيل واقعي للحياة الاجتماعية والمعاملات اليومية لعامة الناس ولما لهذه الأصناف الأربعة من مكانة سياسية في المجتمعات العربية والغربية فالدين والسياسة والإشهار التجاري والإعلام كلها أركان أساسية تمثل نواة الحياة الاجتماعية لجميع الناس وبخاصة للعرب المسلمين لما للمسلمين من مقدسات دينية تتهددها أيادي خارجية عن طريق حيل ومؤامرات دبلوماسية ولما للعرب من مكانة اقتصادية وثروات بترولية وغازية ولمكانة بلاد العرب الإستراتيجية ومواقعها التاريخية من شبه جزيرة العرب إلى المغرب العربي والشرق الأوسط مهد القدس الأبية. كما لا ننفي وجود أصناف وأنواع أخرى من الخطابات على غرار ما ذكرنا آنفا.

ويذهب جون فراو إلى اقتراح استخدام تعبير جديد بديل وهو. عالم الخطاب. ويقدم نماذج له من أنواع الخطاب الديني والعلمي والبراجماتي والتقني اليومي والأدبي والقانوني والفلسفي والسحري وما إلى ذلك بسبيل ويفرق بين ذلك كله وبين أنواع الخطاب التي يعرفها استنادا إلى فولو سينوف بأنها: مجموعات من الملامح الشكلية والسياقية

والموضوعية ذات أبنية معيارية أو طرائق الحديث في موقف من المواقف[1]. ويعتبر تقسيم جون فراو لأنواع الخطاب هنا تقسيما فنيا ينبني على أساس المقام والسياقات المرجعية فلكل مقام مقال ولكل تخصص أو اتجاه خطابه الخاص وإذا تتبعنا أنواع الخطابات وتقسيماته سنصل إلى أنواع لا حصر لها لذا سنكتفي بالحديث عن الأنواع التي ذكرنا آنفا لما لها من مساحات شاسعة في الفضائيات العربية ولما للمتلقي العربي من اهتمام وتأثر بها.

الخطاب الديني:

تتنوع البرامج التلفزيونية العربية وتتعدد تخصصاتها وأنواعها في جميع القنوات الفضائية وتعتبر البرامج الدينية من بين أعمدة الأساس في السلسلة الإذاعية التلفازية لما للدين الإسلامي من مكانة قدسية في الأنفس البشرية ولما له من تأثير عجيب في النفوس وتربية الخلق وتهذيب السلوكيات وتوجيه التصرفات والمعاملات في شتى المجالات من الحياة لذا تكاد تجد جل القنوات التلفزيونية العربية تخصص أوقاتا ليست بالهينة للبرامج الدينية والخطب التوعوية والمواعظ القرآنية ناهيك عن وجود قنوات مخصصة لهذا الشأن مطلقا تتعدد توجهاتها ومرجعياتها الفقهية والمذهبية وتختلف برامجها وتتنوع على شتى العلوم الشرعية فمنها ما هو مخصص للقران الكريم والتلاوات كقناة المجد للقران الكريم أو قناة السعودية للقران ومنها ما هو مخصص للحديث الشريف كقناة السعودية للسنة ومنها ما هو مخصص للفقه ومنها ما هو مخصص للتفسير ومنها ما هو مخصص للدعوة وهداية الناس ويعتبر الخطاب الديني في القنوات التلفازية من أقوى الخطابات تأثيرا في المشاهدين ذلك أن الخطاب الديني مستوحى من كلام الله وتعاليمه ومرجعيته إلى الله وعماده القران الكريم الذي هو منزه عن الخطأ والنسيان وهو الحق من الله قال تعال: لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد[2]. ولما له من تصديق وإيمان من قبل المتلقي فالخطاب الديني يحظى بالمقبولية التامة من قبل المتلقين بغض النظر عما فيه من قوة فصاحة وبلاغة على جميع المستويات اللغوية من صوتية وصرفية وتركيبية ودلالية فالخطاب القرآني لا نهائي الدال والمدلول أو التركيب يقول منذر عياشي: هو خطاب يميل إلى مرجعية ثلاثية فهناك مرجعية الدال ويكون النص على مثال

1- جون فراو، الماركسية والتاريخ الأدبي، ترجمة: سالم يفوت، المركز الثقافي العربي، المغرب، 1968، ص: 57.

2- سورة فصلت، الآية: 42.

مرسله وهناك مرجعية المدلول ويكون النص فيها على مثال متلقيه وهناك أخيرا مرجعية النص نفسه ويكون النص فيها دالا ومدلولا خالقا لزمنه الخاص ودائرا مع زمن المتلقين في كل العصور وسمة القراءة في كل ذلك أن كل واحدة من هذه المرجعيات تستقل بذاتها وتطلب الأخرى في الوقت ذاته[1].

وعلى هذا تتسم لغة الخطاب الديني في القنوات التلفازية العربية بالرقي والفصاحة والبلاغة وقوة المعاني والتراكيب اللفظية والمعنوية وتندرج مصطلحاتها ضمن حقل دلالي ديني بحت مستمد من ألفاظ القران الكريم والسنة النبوية وأقوال العلماء الكبار وقد اكتسب الخطاب الديني هذه الصفة الحميدة من قوة لغة الخطاب الموجه للمتلقي من القران الكريم الذي هو كلام الله وكلام الله كما هو معلوم لا يرقى إليه أي من كلام العالمين ضف إلى ذلك كلام النبي ص الذي يعتبر وحيا من الله عز وجل قال تعالى: وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى[2] .

وعلى هذا جاءت لغة والخطاب الديني في أبهى حلة من الفصاحة والبلاغة وأسمى بيان فهو خطاب موجه للنفوس والأكنان من العزيز الديان لاتباع تعاليمه واليمان به في كل زمان ومكان والفوز برضاه والدخول إلى الجنان والناي عن الظلال والخلود في النيران. وعلى هذا تجد الدعاة والعلماء من أئمة الهدى في القنوات التلفازية يستعملون اللغة العربية الفصحى في خطاباتهم الدينية الموجهة لعامة المشاهدين وكافة شرائح المجتمع العربي المسلم واستعمال اللغة العربية الفصحى في الخطب الدينية مستمد من القران الكريم والسنة النبوية وكتب الفقه والتفسير وغيرها من علوم الدين ولا يضطر المرسل هنا إلى استخدام اللهجة العامية أو اللجوء غلى الازدواجية اللغوية عن طريق دمج الفصحى بالعامية إلا في حالات معينة أين يستعصي على المتلقي فهم بعض المسائل الفقهية المتعلقة بالحياة اليومية الحديثة أو في استعمال بعض الآلات الوسائل المبتكرة لتسهيل وتبسيط أمور العبادة وهذا أمر لا ضير فيه مادام يسعى إلى بلوغ غاية أسمى من إفهام المتلقي وإيصال الأفكار وبالتالي التأثير فيه, ونضرب مثالا عن ذلك وهو صنيع الإمام الشعراوي من تفسير للقران الكريم باللهجة العامية وذلك لبلوغ المعاني والأحكام إلى اكبر عدد ممكن من العقول والأذهان مراعيا بذلك الفروق الاجتماعية من الناحية التعليمية وهذا أمر أعابه عليه مجموعة من العلماء ويبقى لكل منهم رأيه وحقه في النقد والتوجيه

1- منذر عياشي، مقالات في الأسلوبية، مركز الإنماء الحضاري، ط1-، ص: 220.

2- سورة النجم، الآية: 03.

بما يتبين له من الصواب مع العلم أن الشيخ متولي الشعراوي من بين أفصح وابلغ العلماء في العصر الحديث ومع ذلك نراه كثيرا ما يلجأ إلى الازدواجية اللغوية في كثير من دروسه العلمية وفي هذا مواكبة للحياة اللغوية للمجتمعات بغض النظر عن خصوصيات كل مجتمع عربي.

وقد يتساءل البعض عن مدى بلوغ الغاية والهدف المنشود من إيصال المعنى وبلوغ النفوس والتأثير فيها في الخطابات الدينية عن طريق اللغة العربية الفصحى؟ وجواب ذلك أن جل المصطلحات المستعملة في الخطابات الدينية مستمدة من القران الكريم والحديث الشريف وهي دوال ومدلولات معروفة سلفا لدى عامة المسلمين ومتداولة في كثير من أمور حياتهم اليومية فقد يتكلم الخطيب عن موضوع ما بكلام قليل ويفهم منه الكثير وهو جانب تداولي في اللغة اللسانيات الحديثة يتجسد من خلال نظرية الملائمة لولسن وسبربر.

الخطاب السياسي:

تلعب الخطابات السياسية دورا كبيرا على مستوى الساحة العالمية وغالبا ما تتصدر الواجهة التلفازية وتنال حصة الأسد من بين مختلف البرامج الإذاعية ذلك لما للسياسة من مكانة كبيرة في عصرنا الراهن ولما لها من قوة تأثير في المجتمعات وما تمتاز به من نفوذ وقوة وسيطرة على جميع الأصعدة وكل المستويات فالسياسيون هم أصحاب القرارات وبيدهم تسيير شؤون البلدان أو إنشاء حروب أو فض نزاعات وعلى هذا احتل الخطاب السياسي مكانة كبيرة على مستوى الفضائيات ونال اهتمام كافة المتلقين وحاز أكبر المشاهدات عن طريق التأثير في جميع الفئات وحصد اكبر قدر ممكن من التأييدات والمساندات بداعي تمثيل الشعوب في المحافل الدولية والمؤتمرات والتحدث باسمهم في جميع الأمور واتخاذ القرارات . ويعرف فيليب بروتون الخطاب السياسي بقوله: هو نشاط إنساني يتخذ أوضاعا تواصلية متعددة ووسائل متنوعة ويهدف إلى إقناع شخص أو مستمع أو جمهور ما بتبني موقف ما أو المشاركة في رأي ما[1]. والمعلوم أن السياسيين لا يملكون ملكة لغوية كبرى من ناحية الفصاحة والبلاغة ولتغطية هذا النقص اللغوي يلجئون في غالب الأحيان إلى الازدواجية اللغوية ويكون هذا على وجهين: الأول مزج بين الفصحى بالعامية ومحاولة الاندماج داخل شرائح المجتمع, والثاني يكون بدمج للفصحى

1- فيليب بروطون، الحجاج في التواصل، ترجمة: محمد مشبال، المركز القومي للترجمة، الجزيرة: القاهرة، ط1، 2013، العدد 2338، ص: 18.

أو العامية باللغة الأجنبية من أجل إعطاء صورة المثقف المتميز أمام الجمهور. ولنيل هذا التأييد وبسط كل هذا التأثير في المتلقين لا بد للخطاب السياسي من خصائص تميزه عن باقي الخطابات الأخرى ومن أهم مميزاته اللغوية:

- خلو لغة الخطاب السياسي من التعقيدات اللفظية والمعنوية .
- التميز بالبساطة في الإلقاء بلغة سهلة بسيطة مفهومة لدى عامة الناس من غير تكلف.
- اعتماد الأساليب التشويقية والوعود المستقبلية في مجال التنمية المحلية والبنيات التحتية وتحسين الظروف المعيشية.
- التركيز على المصطلحات الشائعة المعروفة لدى عامة الناس وكذا الأمثلة والحكم الشعبية التي تعبر عن حال المجتمع.
- اعتماد الازدواجية اللغوية بين العربية الفصيحة واللهجة العامية قصد التقرب قدر الإمكان من فهم المتلقي والتأثير فيه.
- اعتماد الحيل اللغوية في كثير من المواقف الصعبة للتمويه وعدم إعطاء إجابات واقعية والحقائق كما هي كاستعمال مصطلحات غامضة مثل: حوالي. تقريبا. مطلع الثلاثي الثاني من السنة الجارية .... وهكذا.

كما يلجا الخطاب السياسي إلى الحيل اللغوية من خلال توظيف بعض الآليات البلاغية كالاستعارة والتشبيه والتمثيل والتورية والطباق والمقابلة وذلك من اجل التأثير في المتلقي من خلال فتح باب التأويل والفهم لفك شفرة الخطاب وإزالة اللبس وكشف الغموض وقراءة ما بين السطور (فالخطاب السياسي يختلف عن الخطابات الأخرى ليس من ناحية البناء اللغوي أو الأسلوبي بل من حيث طبيعة لغته التواصلية التي تبحث عن متلق متمرس حتى يفك شفرتها ما يعني أن اللغة السياسية رغم أنها تواصلية تعتمد الوضوح والمباشرة للإفهام والإقناع والتأثير في المتلقي إلا أنها تحتاج إلى التأمل لما يتسم به الخطاب السياسي من الدلالات الموحية واللجوء إلى الغموض باستعماله للاستعارات خاصة مما يجعله في حاجة إلى الفهم والتأمل والتأويل) وهي خاصية براغماتية نفعية من خصائص الخطاب السياسي ويعتبر هذا خروجا عن المألوف اللغوي للخطاب السياسي

من بساطة في التعبير وسهولة في التصوير مما يؤدي إلى شد وجذب الانتباه ورسوخ الفكرة في ذهن المتلقي دون اشتباه. ولقد أشار إلى هذا الدكتور عبد السلام المسدي بقوله: ماانفك يتزين بالصورة اللغوية الوافدة إليه من جماليات الأدب والهامات الإبداع انه في وئام متدرج مستديم مع الصورة الفنية التي هي في مجال النثر السياسي قائمة مقام الصورة الشعرية في النثر الأدبي[1]. وفي قول عبد السلام المسدي إشارة واضحة إلى استلهام الخطاب السياسي للصور اللغوية الفنية من جماليات الأدب العربي التي تضفي عليه رونقا وجمالا مما يزيد في سحر النفوس والأذهان والتأثير فيها من كل مكان واعتبر عبد السلام المسدي للصورة الفنية في الخطاب السياسي كالصورة الشعرية في النثر الأدبي أدى إلى اعتبار الخطاب السياسي نثرا سياسيا وبهذا جعل من النثر السياسي نوعا من أنواع الأدب إن صح التعبير.

واستغلال الخطاب السياسي لبعض الصور الفنية والأساليب الجمالية للغة والأدب لا يعني انه يغفل عن المضامين الأساسية للخطاب السياسي من مرجعيات ثقافية وأحوال اجتماعية وحجج وبراهين وإثباتات دلالية وقد أشار إلى هذا الأستاذ بشير إبرير بقوله: ..يتأسس على ترسانة قارة من المفاهيم والاستعمالات الثقافية ذات الانتماء المرجعي المحدد والواضح ولذلك فهو متعدد ومتباين لأنه يعكس تفسيرات ووجوه تأويل مختلفة تم إنتاجها في المجتمع تعبر عن مواقف متباينة[2].

الخطاب الإشهاري:

تطور مجتمع ما يستلزم النهوض بالعلم والإبداع في جميع المجالات ومختلف التخصصات وشتى فروع العلوم، والمعلوم أن الإشهارات التجارية الاقتصادية وبخاصة في العالم العربي غالبا ما تكون بلغة عربية فصحى وفي كثير من الأحيان بلهجة عامية أو بازدواجية لغوية بخليط من الفصحى والعامية ومع هذا التطور الحاصل في القطاع الاقتصادي ومع كثرة إعلانات الترويج والخطابات الإشهارية في التلفزة العربية وجب على اللغة العربية مواكبة هذا التطور ومسايرة الحياة الاقتصادية بما يتماشى والمصالح النفعية للمجتمع ذلك أن اعتماد الأساليب التقليدية لا يتماشى مع الحياة الاقتصادية والفكرية للمجتمعات هذا ومع تطور وسائل الإعلام وتطور القنوات التلفزيونية وكثرة الفضائيات

1- عبد السلام المسدي، السياسة وسلطة اللغة، ط1-، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2007، ص: 29.

2- بشير إبرير، سمات التداول في الخطاب السياسي، حطاب الرئيس بوتفليقة بمناسبة جائزة البابطين الثقافية أنموذجا, م.س، ص: 38.

تطور معها الخطاب الإشهاري بشكل كبير ومحسوس في ظل كثرة المنتجات التجارية وكذا المؤسسات الاقتصادية فبدا الخطاب الإشهاري بأخذ مكانته من بين جملة الخطابات التلفازية يهدف كغيره إلى التأثير في المتلقي وأسره عن طريق أساليب تقديمه للمنتج وبلغة تأسر النفوس وتعطي انطباعا حسنا وتبعث على الراحة النفسية (ويعتبر الخطاب الإشهاري من الخطابات التي تندرج في إطار الممارسة الثقافية كغيره من الخطابات الأخرى كالخطاب الأدبي أو السيميائي أو البصري فهو يؤثث الفضاء اليومي ويستهلك إلى جانب الخطابات الأخرى، كما يكتسي طابعا ثقافيا يتمثل في مكوناته اللغوية والسيميائية والتداولية بالإضافة إلى بعده الاقتصادي والاجتماعي المرتبطين بالدعاية التجارية)[1].

وعلى هذا يمكن التسليم بان الخطاب الإشهاري ينطوي في طياته على كثير من الأبعاد النفسية والاجتماعية والأخلاقية والتربوية إضافة إلى الأبعاد الاقتصادية التجارية والتسويقيات الترويجية فالخطاب الإشهاري لا يستغني عن أي منهما سواء الجانب النفسي الأخلاقي أو الجانب البراغماتي النفعي إلا أننا سنركز على الجانب اللغوي التداولي للخطاب الإشهاري الموجه إلى المتلقي العربي ومعرفة ما يتميز به وما يستلزم أن يكون عليه.

ويسعى الخطاب الإشهاري شانه شان غيره من الخطابات الأخرى إلى التأثير في المتلقي من خلال إلي الإقناع عن طريق تقديم أدلة وبراهين وحجج مادية من خلال سلسلة كلامية منمقة قصد التأثير في المشاهد وجعله مأسورا بالمنتج بطريقة ما فالخطاب الإشهاري يقدم للمتلقي آمالا وأحلاما لا منتجات مادية هذا من منظور ورؤية فلسفية مبنية على تصورات واقعية عن طريق وصف التأثيرات والحالات النفسية للمتلقين ولبلوغ المنشود من قوة التأثير لا بد من استعمال لغة تليق بهذا المقام قادرة على أسر الأفكار والأحلام ولهذا نرى كثيرا من الإعلانات والخطابات الإشهارية تستعمل اللغة العربية الفصحى في تقديم منتجاتها والترويج لأفكارها وهو ما يضفي عليها حسنا وبهاء أخذا لما للغة العربية من جماليات لفظية ومعنوية ولما للكلام من قدرات سحرية مصداقا لقول رسول الله _ص_: {إن من البيان لسحرا} ولما قاله كفار قريش لصاحبهم: (والله لقد سحرك يا أبا الوليد) فاللغة إذا استعملت استعمالا صحيحا بليغا فصيحا وبأسلوب جذاب خارج عن المألوف والمعتاد ترى فيها العجب العجاب من سحر واسر للعقول والألباب هذا من جهة ومن جهة أخرى نرى كثيرا من الخطابات الإشهارية تقدم باللهجة العامية أو بازدواجية لغوية

1- عبد القادر سلامي، الخطاب الإشهاري، مجلة semat، العدد الأول، ج: 2، جانفي، 2014، ص: 51.

بين الفصحى والعامية وهذا تأثيره أقل وآماله تضمحل وأحلامه تندثر وتفل لما للغته من ضعف تأليف وقلة معان وتوليف فتكون غالبا للمنتجات البسيطة ذات الاستهلاك السريع وذات الاستعمال الضيق التي لا تسمو إلى غاية نفسية ولا تسعى إلى تحقيق آمال فكرية.

والازدواجية اللغوية: هي وجود مستويين في اللغة العربية مستوى الفصيحة ومستوى الدارجة أو مقابلاتها مثل العامية أو اللهجة في مفهوم بعضهم مع أن الأفضل تخصيص مصطلح اللهجة لما يتعلق بالنطق[1]. وعلى هذا اختلط الحابل بالنابل وامتزجت الفصحى بالعامية فأصبحت تشكل نوعا من اللغة يمكن القول بأنه اقرب للمجتمعات الحالية ولواقعها اللغوي لكن في شكله ونطقه تشويه للفصحى التي هي تراثنا واصلنا وماضينا وحاضرنا ومستقبلنا الذي يجب المحافظة عليه والنهوض به في شتى المجالات بما فيها الخطابات الإشهارية ولعل هذا يعود إلى أسباب عدة من بينها أن الخطاب الإشهاري لا يقتصر على المشافهة والنطق فقط بل هو خطاب مصاحب لشريط مصور يحوي الكثير من الصور والرموز والأيقونات والعلامات والألوان والإشارات وللتعبير عن كل هذا لابد من التوفيق بين القول والصورة لتحقيق التطابق في المعنى فالصور والرموز والعلامات في مجال السيميائيات تعتبر خطابات فهي تحمل في طياتها الكثير من المعاني والمفاهيم والمدركات التي من شانها تغيير الأفكار تماما والتأثير في المتلقين بدرجة كبيرة فالصورة أحيانا بألف معنى وهذا نوع من الخطابات السيميائية إضافة إلى الموسيقى والأنغام المصاحبة للخطاب الإشهاري لما للألحان من تأثير في النفوس. فكل هذه العناصر من إشارات وصور ورموز ولغة خطاب وموسيقى والحان تشترك في إخراج خطاب إشهاري من شانه تحقيق المأمول والتأثير في المتلقين وبلوغ الهدف المنشود وعلى هذا تباينت لغة الخطاب الإشهاري بين عربية فصحى وبين ازدواجية باللهجة العامية ومنها ما يستعمل اللهجة العامية خالصة وهذا أمر لا يبعث على الراحة النفسية والاطمئنان للغة العربية إذ يجب على القائمين على هذا المجال النهوض بالعربية الفصحى والرقي بها والمحافظة عليها حتى ولو من خلال الخطابات الإشهارية واستغلال ما للغة العربية من قوة ألفاظ ومعان وأساليب بلاغية التي من شأنها إيصال المعلومات والتعبير عن الآراء بأسمى طريقة وابلغ تعبيرية وهذا أمر لا يمكن للهجة العامية بلوغه حتى وان كانت لسان حال المجتمعات العربية الحالية.

1- عبد الرحمان بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة الملك فهد، ط1-، 1997، ص: 19.

الخطاب الإعلامي:

يتصدر الخطاب الإعلامي في الآونة الأخيرة قائمة الخطابات الموجهة للمشاهدين في القنوات التلفازية والمحطات الإذاعية لما للعالم اليوم من سرعة كبيرة في نقل وتداول الأخبار في شتى المجالات لا سيما ما تعبق منها بالحياة السياسية والأخبار الرياضة وغيرها مما تتفنن فيه وسائل الإعلام الإخبارية على مستوى التلفزة العربية فظهرت قنوات تلفزيونية متخصصة في نقل الأخبار وتداولها سواء أكانت سياسية كقناة الجزيرة والعربية والإخبارية...او الرياضية كمجموعة قنوات bein sport أو قناة الهداف الجزائرية وهلم جرا في مختلف الميادين فالتطور التكنولوجي الحاصل في قنوات الاتصال والانترنت جعل من العالم قرية صغيرة يتبادل سكانه من خلالها الأخبار والمعلومات ويتناقلونها بسرعة كبيرة فأصبحت الدقة والمصداقية مطلوبة في كل مادة متداولة وذلك لجذب اكبر عدد ممكن من المشاهدين (فالخطاب الإعلامي صنف من الخطابات المتغلغلة في أعماق الحياة الاجتماعية المؤثرة فيها والمتأثرة بها)[1] ,فالخطاب الإعلامي كغيره من الخطابات يسعى إلى التأثير في المتلقي وتغيير فكره من خلال ما يقدمه من معلومات وأخبار متتبعا الأدلة والبراهين والبحث عن الأخبار الصادقة التي من شانها أن تلقى المقبولية لدى المتلقي وكذا اللعب على الأوتار الحساسة من خلال استغلال المرجعية الدينية والأفكار الأيديولوجية التي يمتاز بها المشاهد العربي وخصوصيات كل منطقة أو مجموعة فالخطاب الإعلامي إنتاج لغوي إخباري منوع في إطار بنية اجتماعية ثقافية محددة وهو شكل من أشكال التواصل الفعالة في المجتمع له قدرة كبيرة على التأثير في المتلقي وإعادة تشكيل وعيه ورسم رؤاه المستقبلية وبلورة رأيه بحسب الوسائط التقنية التي يستعملها والمرتكزات المعرفية التي يصدر عنها)[2]. ومن هذا يتبين لنا أن الخطاب الإعلامي هو إنتاج لغوي بدرجة أولى تتضافر في تكوينه مجموعة عناصر ثقافية واجتماعية بما لها من مرجعيات تتناسب والمتلقي أو المجتمعات الموجه إليها وبلغة عربية فصحى تتماشى وثقافة الشعوب العربية تجسيدا للهوية العرقية فاللغة المستعملة في جل القنوات التلفازية العربية هي الفصحى البسيطة المفهومة لدى عامة الناس، و تعتمد الخطابات الإعلامية في القنوات التلفزيونية على هذه اللغة لما لها من قوة ألفاظ ودقة معان وكثرة مفردات وتنوع في الأساليب البلاغية مما

1- بشير إبرير، الصورة في الخطاب الإعلامي، دراسة سيميائية في تفاعل الأنساق اللسانية والأيقونية، الملتقى الدولي الخامس، تحت السيميائية والنص الأدبي، جامعة بسكرة، كلية الآداب، 17 نوفمبر، 2008.

2- نفسه.

يسمح بالتعبير الأفكار وإيصال المعلومات بسهولة تامة ومن جانب آخر يبتعد الإعلاميون عن استعمال العامية أو الازدواجية اللغوية وذلك لقصور اللهجة العامية عن التعبير السليم عن المواقف والأحوال الإعلامية المختلفة فللوصول إلى المدلولات الحقيقية المؤثرة في المتلقي لا بد من استعمال دوال سليمة من الناحية المعجمية والتركيبية وهذا لا يكون إلا باستعمال لغة عربية فصحى مدعما ذلك بأدلة إقناعيه وحجج وبراهين لغوية وغير لغوية لإعطاء الخبر أكثر مصداقية ولكي تلقى المقبولية، (فالخطاب السياسي يختلف عن الخطابات الأخرى ليس من حيث البناء اللغوي أو الأسلوبي من حيث طبيعة لغته التواصلية التي تبحث عن متلق متمرس حتى يفك شفرتها ما يعني أن اللغة السياسية رغم أنها تواصلية تعتمد الوضوح والمباشرة للإفهام والإقناع والتأثير في المتلقي إلا أنها تحتاج إلى تأمل لما يتسم به الخطاب السياسي من الدلالات الموحية واللجوء إلى الغموض باستعماله للاستعارات الخاصة مما يجعله في حاجة إلى الفهم والتأويل[1].

فاللغة المستعملة في الخطابات الإعلامية على اختلاف تنوعها من سياسية ورياضية واجتماعية وثقافية هي لغة عربية فصحى في متناول عامة الناس تعتمد بعض الأساليب البلاغية كالمجاز والاستعارة والتشبيه لإثراء المادة الخطابية المقدمة في وسائل الإعلام وكذا تنميقها بأساليب جمالية. ويتسم كل مجال من مجالات الخطاب الإعلامي بصفات لغوية تميزه عن الآخر كالحقل الدلالي المستعمل وبعض الأساليب التشويقية واعتماد الحجج والبراهين وغيرها وهذا تمايز وثراء لغوي حميد في تقديم المادة الإخبارية للمتلقين يسهم في إثراء اللغة العربية وتقريبها أكثر الأذهان فئات كثيرة من المجتمع وبما أن هذه المواد والخطابات الإعلامية متداولة يوميا ومتزامنة فهذا أمر يصب في مصلحة اللغة العربية الفصحى التي تسعى جاهدة إلى فرض نفسها من جديد في ظل تفشي اللهجة العامية وتغلغلها في كثير من البرامج التلفازية.

التوصيات وبعض الاقتراحات:

العمل على ترسيخ الثقافة اللغوية وإعادة بعث وإحياء اللغة العربية في القنوات التلفازية نقترح الآتي:

- على الدولة والسلطات المخول لها التحكم في القنوات التلفازية فرض استعمال اللغة

1- راضية بوبكري، الخطاب السياسي، أصوله النظرية والمنهجية، وأبعاده الإنسانية، مجلة التواصل الأدبي، العدد الرابع، جوان 2013.

العربية أي اللغة الرسمية في القنوات التلفزيونية.

- لا بد للمتلقي والمشاهد العربي التعود والمداومة ولو شيئا فشيئا على متابعة البرامج التي تقدم باللغة العربية الفصحى ومحاولة استيعاب الألفاظ والمعاني قدر المستطاع حتى تتكون له مع مرور الزمن ملكة ومخزون لغوي جيد.
- الاستعانة بأهل الاختصاص من أساتذة وبحثة في مجال اللغة العربية من اجل العمل على التصحيح والتدقيق اللغوي للبرامج التلفازية سعيا منهم لتقديم مادة لغوية في المستوى المطلوب من الدقة والرصانة وحسن الأسلوب.
- العمل على تقديم البرامج الترفيهية والأفلام الكرتونية للأطفال بلغة عربية فصيحة تخلو من التعقيدات وتشتمل المضامين الهادفة من اجل ضمان الترفيه والتعليم في آن واحد.
- محاولة إثراء القنوات التلفزيونية بأكبر قدر ممكن من البرامج الدينية لاسيما ما اختص منها في تعليم القران الكريم وأحكام التلاوة لما للقران الكريم من قوة لغة ودقة معان ولسهولة حفظه.
- تجنب الازدواجية اللغوية من خلط الفصحى بالعامية وذلك لسلامة ونقاوة اللغة العربية من الشوائب والتشوهات اللفظية والمعنوية.
- على المحطات التلفازية وكذا الديوان الوطني للإذاعة والتلفزيون برمجة دورات تكوينية في كيفية تداول واستعمال اللغة العربية والتركيز على حسن الإلقاء والابتعاد عن الأخطاء الشائعة والتعابير الخاطئة.
- على كليات الإعلام والاتصال فرض مقاييس في اللغة العربية على طلابها في جميع سنوات الدراسة وفي كل الأطوار التعليمية والاستعانة بأساتذة اللغة العربية في هذا لضمان النطق والتعبير السليمين وكذا الفصاحة والبلاغة وحسن الأداء.

الإضافة العلمية:

يمكن للبحث أن يقدم إضافة علمية تمكن أصحاب الخطابات على تنوعها من الرجوع إلى الاستعمال الصحيح والسليم للغة العربية بمنأى من اللحن وضلال اللسان والعمل على تقديم لغة خطابية راقية تليق بمكانة اللغة العربية بين اللغات والابتعاد عن الازدواجية

اللغوية التي ماانفكت تنهش صحة التعبير اللغوي السليم فالرقي الاجتماعي البشري يبدأ من الرقي اللغوي والثقافي والمعرفي لأن اللغة هي أساس كل العلوم ومبدأ شتى الفنون.

المنهج المعتمد:

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي من أجل تفسير الظواهر اللغوية واستنتاج النتائج والتفسيرات للوصول إلى الحقائق العلمية.

خاتمة:

على الرغم من التطور الحاصل في مجال الإعلام والاتصال وعلى الرغم من تطور القنوات التلفزيونية وطرق بثها إلا انه لا يزال واقع استعمال اللغة العربية في القنوات التلفزيونية لا يرقى إلى المستوى المطلوب ولا الهدف المنشود من بلوغ الكمال اللغوي من التواصل والاتصال بين المرسل والمتلقي على أكمل نحو من اللغة السليمة الصحيحة الفصيحة إن لم نقل اللغة الراقية إذ لا يزال هناك قصور كبير في استعمال اللغة من قبل الإعلاميين في المحطات الإذاعية التلفازية من اللحن وخروج عن القواعد الصرفية والتركيبية والدلالية وكذا حياد عن الأساليب البلاغية الشعرية ناهيك عن الازدواجية اللغوية من تشويه للفصحى بالعامية بغض النظر عن متلق ألف الركاكة اللغوية والأسلوبية والخروج عن القاعدة اللفظية وكل هذا داء وجب له الدواء في المحطات التلفزيونية ولا يتم هذا إلا بتكاتف الجهود العلمية والأيديولوجية للنهوض بالمرجعية اللغوية في القنوات التلفازية وإعادة بث وإحياء اللغة العربية وبعث الهوية العربية في أبهى حلة وأسمى موقفية.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن جني، الخصائص، ت. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.
- أحمد مصطفى السيد، العلاقة بين الصحافة واللغة وتاثيرها على الكتابة الصحفية، الثقافة العربية، عدد 07، جويلية 1990.
- سامي الشريف، ايمن منصور، ثراء اللغة الإعلامية، المفاهيم، الأسس، التطبيقات، جامعة القاهرة، 2004.
- محمد نادر السيد، لغة الخطاب الإعلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2007.
- عبد العزيز شرف، المدخل الى وسائل الاعلام، الصحافة، الإذاعة، التلفزيزن، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط1-، 1980.
- أحمد حمدي، لغة الادب ولغة الاعلام، الجزائرية للاتصال، عدد 06، 1993.
- عبد العزيز شرف، العربية لغة الاعلام، دارررفاعي للنشر والطباعة، الرياض، ط1، 1983.
- إبراهيم امام، دراسة في الفن الصحفي، الشركة المتحدة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1972.
- ينظر فرديناند دي سوسير، علم اللغة العام، دار افاق عربية، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، الاعظمية، بغداد.
- جون فراو، الماركسية والتاريخ الادبي، ترجمة: سالم يفوت، المركز الثقافي العربي، المغرب، 1968.
- منذر عياشي، مقالات في الاسلوبية، مركز الانماء الحضاري، ط1.
- فيليب بروطون، الحجاج في التواصل، ترجمة: محمد مشبال، المركز القومي للترجمة، الجزيرة: القاهرة، ط1، 2013، العدد 2338.
- عبد السلام المسدي، السياسة وسلطة اللغة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2007.

شركاؤنا الإستراتيجيون

شارع زعبيل – دبي – الإمارات العربية المتحدة
هاتف : 97143961777+، فاكس : 97143961314+، ص . ب : 50106
البريد الإلكتروني : info@alwasl.ac.ae
موقع الجامعة : www.alwasl.ac.ae